أكدت صحيفة بريطانية أن حكومة لندن ستقدم دروعًا ووسائل اتصال متطورة للمعارضة السورية التي تسعى لإسقاط نظام بشار الأسد.

وذكرت صحيفة صن أن بريطانيا تضع خططًا لإرسال دروع وأجهزة كمبيوتر محمولة وهواتف تعمل بالأقمار الصناعية للثوار السوريين، فيما تعمل دول عربية على تزويدهم بأسلحة متطورة.

وقالت الصحيفة: إن الحكومة البريطانية تريد دعم الصراع المرير لإسقاط نظام بشار الأسد من خلال تزويد المعارضة بمعدات عسكرية غير فتاكة.

وأضافت أن المعدات ستُستخدم للمساعدة في تنسيق الهجمات ضد قوات النظام السوري، ومن بينها تكنولوجيا للاتصالات لتمكين الثوار أيضًا من حشد ضغوط دولية أكبر ضد هذا النظام من خلال الكشف عن الفظائع التي يرتكبها.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصادر دبلوماسية أكدت أن ايران أرسلت فرقًا من الجواسيس وضباط الجيش إلى سوريا للمساعدة في دعم نظام الرئيس الأسد، فيما كثّفت دول عربية خططها لتسليح الثوار السوريين بأسلحة متطورة.

وكانت تقارير صحافية ذكرت الشهر الماضي أن وزارة الدفاع البريطانية وضعت خططًا سرية لإقامة منطقة محظورة الطيران في سوريا تشرف عليها منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وكانت طهران قد واصلت دعمها لنظام بشار الأسد حيث دعمته بمليار دولار لمواجهة العقوبات المفروضة عليه بسبب قمعه للثورة الشعبية ضد حكمه.

فقد كشفت وثيقة سورية سرية أن طهران خصصت مليار دولار لاستيراد سلع سورية لمساعدة نظام الرئيس بشار الأسد على التغلب على العقوبات النفطية والمصرفية التي فرضت عليه.

وجاء في الوثيقة التابعة لوزارة شؤون رئاسة الجمهورية السورية، ونشرتها صحيفة »هاآرتس« أمس أن »الجانب الإيراني خصص مليار دولار لاستيراد سلع وبضائع من المنتجات السورية. وكذلك يمكن للجانب الإيراني تصدير المواد والتجهيزات والمواد الأولية التي تحتاجها السوق السورية«.

وأوضحت الصحيفة أن هذه الوثيقة تسربت بعد عملية القرصنة التي تعرض لها البريد الإلكتروني لمكتب الأسد مؤخرًا.

وذكرت »هاآرتس« أن الوثيقة موقعة من وزير شؤون الرئاسة منصور عزام، بتاريخ ديسمبر الماضي، وتلخص محادثات بين وفدين إيرانيين رفيعي المستوى ومسؤولين سوريين، حول تجاوز العقوبات الغربية والعربية بطريقة »التعلم من الخبرة الإيرانية«.

وتقول الوثيقة: إن عزام بعث إلى الأسد ومسؤولين سوريين آخرين »مذكرة بشأن زيارة الوفد الإيراني إلى سوريا«، ضم 10 مسؤولين من مكتب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد والبنك المركزي الإيراني وعدد من الوزارات. وأن الوفد التقى رئيس الحكومة السورية عادل سفر ومحافظ البنك المركزي السوري ووزراء المالية والتجارة والنفط السوريين، وأعلن عن تخصيص مبلغ مليار دولار لشراء منتجات سورية أساسية، مقابل الموافقة على أن تنتج إيران أسمدة ومواد خام لصناعة البتروكيميائيات التي تحتاجها سوريا، وتقسيط تسديد أثمانها لفترة طويلة.

كما وعد الوفد بشراء 150 ألف برميل نفط خام يوميًا ولمدة عام.

وبحث البلدان أيضًا سبل تجاوز العقوبات المفروضة على قطاع الطيران، وتم طرح اقتراح ببلورة خطة لإقامة محطة مركزية للطائرات السورية في إيران بدلاً من الإمارات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com